

الابداع الفني في التصميم الداخلي المعاصر من تحليل سمات العناصر الزخرفية الإسلامية

د. نجوى ناصر نصار الحازمي
أستاذ مشارك تخصص سكن وإدارة المنزل، جامعة أم القرى، كلية التصميم والفنون، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: jory_0007@hotmail.com

الملخص

أظهر الفنان المسلم إبداعه من خلال استخدامه للعناصر الزخرفية الإسلامية بأنواعه في التصميم الداخلي من (أثاث وتشطيبات وستائر ومفروشات وحوائط... الخ) فأنتج نسيج معقد من الإبداع الفني من الزخارف. وعند تحليل سمات عناصر الزخرفة نجدها وحدة زخرفية أبدع الفنان في استخدامها لإنتاج تصاميم إبداعية. **فيهدف** البحث إلى دراسة أنواع الزخارف الإسلامية وتحليل سماتها لإنتاج تصميمات إبداعية فنية زخرفية إسلامية لتصميم الداخلي المعاصر، واتباع البحث **المنهج** الوصفي التحليلي: لوصف وتحليل الوحدات الزخرفية الإسلامية، كما اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتنفيذ تصميمات زخرفية إسلامية وتوظيفها في التصميم الداخلي المعاصر بطريقة إبداعية من خلال تحليل سمات العناصر الزخرفية الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى عدة **نتائج** أهمها: تحقيق الإبداع الفني في التصميمات الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي المعاصر من خلال المعرفة التامة بسمات العناصر الزخرفية الإسلامية. والالمام الوافر لدى الفنان المسلم بسمات الزخرفة وكيفية الربط بينها في نسيج زخرفي إبداعي لتحقيق التوافق بين الأصالة والمعاصرة في مجال التصميم الداخلي. ولعبت الزخارف الإسلامية دوراً كبيراً في إضفاء طابع خاص للفن الإسلامي وأكسبته شخصيته المستقلة التي ميزته عن باقي الفنون. ومن أهم **توصيات** الدراسة ما يلي: الاتجاه إلى دراسة متعمقة للعناصر الزخرفية الإسلامية لتحليل وكشف حلول قد تساعد في الوصول إلى أفكار جديدة في التصميم الداخلي لمواكبة التطورات الحديثة. إجراء المزيد من الدراسات الانشائية والتشكيل للعناصر الزخرفية الإسلامية لفتح الآفاق أمام المصممين والمهتمين لإنتاج تصميمات ابتكارية في مجال التصميم الداخلي.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، الزخرفة الإسلامية، التصميم الداخلي المعاصرة. الإبداع الفني.

Artistic Creativity in Contemporary Interior Design is based on Analyzing the Features of Islamic Decorative Elements

Dr. Najwa Nasser Nassar Al-Hazmi

Associate Professor, Specialization in Housing and Home Management, Umm Al-Qura University, College of Designs and Arts, Kingdom of Saudi Arabia,
email: jory_0007@hotmail.com

ABSTRACT

The Muslim artist demonstrated his creativity by using Islamic decorative elements of all kinds in interior design (furniture, finishes, curtains, furnishings, walls, etc.), producing a complex tapestry of artistic creativity from decorations. When analysing the features of the decorative elements, we find that they are decorative units that the artist excelled in using to produce creative designs. The research aims to study the types of Islamic decorations and analyze their features to produce creative Islamic decorative artistic designs for contemporary interior design. The research followed the descriptive and analytical approach to describe and analyze Islamic decorative units. The study also followed the experimental approach by creatively implementing Islamic decorative designs and employing them in contemporary interior design through analysis—attributes of Islamic decorative elements. The study reached several results, the most important of which was achieving artistic creativity in Islamic decorative designs in contemporary interior design through complete knowledge of the characteristics of Islamic decorative elements. The Muslim artist has ample knowledge of the features of decoration and how to link them into a creative decorative fabric to achieve compatibility between originality and modernity in interior design. Islamic decorations played a significant role in giving a unique character to Islamic art and gave it the independent character that distinguished it from other arts. Among the most important recommendations of the study are the following: Moving towards an in-depth study of Islamic decorative elements to analyse and reveal solutions that may help arrive at new ideas in interior design to keep pace with modern developments. It is conducting more structural studies and forming Islamic decorative elements to open horizons for designers and those interested in producing innovative designs in the field of interior design.

Keywords: aesthetic values, Islamic decoration, contemporary interior design. Artistic creativity.

المقدمة:

الفن الإسلامي مصدر غني بالوحدات الزخرفية التي يمكن ان تساعد في تعلم قواعد ومفاهيم تنمي القدرات الإبداعية والابتكارية للمصممين. فالوصول لعنصر الجمال من أبرز وظائف الفن الاسلامي، واستخدام العناصر الزخرفية الإسلامية من أبرز من يميز هذا الجمال. وقوام الفن الإسلامي يعتمد على التجريد والتبسيط واستخدام الاشكال الهندسية المتشابهة والمنظمة التي استخدمها الفنان المسلم في تكوين وحدات زخرفية ميزت الفن الإسلامي عن سائر الفنون وأصبح لها طابعاً خاصاً، فقد استخدم الفنان المسلم العديد من الوحدات الزخرفية المتمثلة في الزخارف النباتية والهندسية والكتابية والدمج بينهم لإنتاج العديد من الاعمال الإبداعية الفنية الإسلامية في جميع المجالات. (إبراهيم، 2016م). ويعد مجال التصميم الداخلي من المجالات المهمة؛ حيث يعد مجال انساني لا يحيد عن الهوية التراثية في عصر تتسابق فيها التحديات المعاصرة لتحقيق الابداع والتفرد، فيسعى المصمم الداخلي لتعبير عن الخصوصية الثقافية والتراثية والدينية والابعاد التاريخية التي يتفرد بها، وخاصة بعد العولمة واتساع الفضاءات وانفتاح الحدود لتصبح الحاجة الى تأكيد الهوية ضرورة حتمية، فكلما ازداد الانفتاح على الأفكار التصميمية العالمية، ازداد الحاجة الى التمسك بالهوية التراثية التي تأثرت بفلسفة وفكر وأسس الفن الإسلامي لذلك تسعى الدراسة للاستفادة من تحليل مفردات الزخرفة الإسلامية لعمل تصميمات داخلية حديثة تواكب التطور وتنطلق في عوالم إبداعية سامية وجاء الدافع لدراسة الزخارف في الفن الإسلامي بشكل أعمق وأوسع من أجل استيعاب أبعاد الفكرة التي أنشأتها، وجمال الشكل والدلالات التي ستبقى في الوعي من خلال الملاحظة الدقيقة ومن خلال التدقيق الفني النابع من الفنان المسلم. وساهمت بعض الدراسات السابقة في ادبيات البحث الحالي **كدراسة** الرشدي (2022) بعنوان "صنع زخرفية اسلامية معاصرة لأثراء مجال اشغال الخشب" حيث هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الوحدة الزخرفية الإسلامية وكيفية وصول الفنان المسلم إلى أعلى مستويات الإتقان في الزخرفة المعمارية، والعوامل المؤثرة فيها عبر العصور الإسلامية (العباسية، الأموية، الفاطمية والعثمانية وغيرها)، والدوافع التي دفعت بالفنان المسلم في الزخرفة، حيث وضح إن الأشكال الزخرفية الإسلامية لها دلالات وقيم وظيفية رمزية. وتوضيح القيم الجمالية لشروط الزخرفية الخشبية والأساليب المختلفة في معالجتها وتشكيلها. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي. ومن أهم نتائج البحث. أن الشروط الإسلامية الزخرفية قادرة على التحويل وإعادة الإنشاء البنائي في ظل المتغيرات والمعطيات الجمالية والفلسفية الذي يؤثر على ذهن وأسلوب الفنان المعاصر. ودراسة أبو السعادات (2016) " القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي " تكمن أهمية دراسة التراث الإسلامية في كونه رصيد مخزوني يميزه الاستمرار والثبات معاً، ويشمل بداخله القيم الجمالية والروحية، يهدف البحث على أهمية إعادة إحياء دور العناصر المعمارية الإسلامية في العمارة، وربط القيم التشكيلية للفن الإسلامي والعناصر المعمارية الإسلامية بالتصميمات المعمارية وأعمال التصميم الداخلي. ودراسة حماد وآخرون (2007) " الاستفادة من الزخارف الإسلامية لتحقيق الخصوصية في المسكن باستخدام الحفر على الزجاج " يهدف البحث الى دراسة الزخارف الإسلامية في القواطع الزجاجية لتحقيق الخصوصية ومن اهم نتائج البحث تحقيق صفة الخصوصية في المساكن الإسلامية من خلال استنباط بعض العناصر الفنية الذي لديه خصائص وصفات الزخارف الإسلامية لعمل بدائل المشريبات والقواطع عن طريق الاستفادة من تكنولوجيا الحفر على الزجاج (كيميائياً أو ميكانيكياً) لمواكبة تطورات العصر. ودراسة هاشم وآخرون (2018) "الهوية المتطورة ومردودها على التصميم الداخلي المعاصر " يهدف البحث الى تحقيق التوازن بين التجديد والانطلاق وبين الحرص والمحافظة على التراث للوصول الى تصميم داخلي معاصر يجمع بين القيم الإبداعية التصميمية والتراثية من خلال مفهوم الهوية.

مشكلة البحث: اعتدنا على رؤية التصميمات الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي بالأسلوب التقليدي؛ حيث يتم الشعور بالنقل الى العصر الإسلامي مجملاً وتفصيلاً من اثاث وأرضيات ومفروشات وجداريات مما يعكس على ذلك الإحساس بالرتابة والفتور وانصراف الاذواق الناشئة وخاصة في ظل العولمة والتطور السريع من توظيف العناصر الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي المعاصر، ويعكس بالأثر السلبي على اندثار الهوية التراثية الدينية مستقبلاً. وهذا ما يزيد العبء على المصمم في المعرفة التامة بسمات عناصر الزخرفة الإسلامية لمواكبة التطور في التصميم الداخلي المعاصر وتحقيق التوافق بين الأصالة والمعاصرة. فيتمحور مشكلة البحث في التساؤلات التالي:

- هل يمكن إيجاد تصميمات زخرفية اسلامية يحقق الابداع الفني في التصميم الداخلي المعاصر من خلال المعرفة التامة بسمات العناصر الزخرفية الإسلامية؟
- هل يمكن تحقيق التوافق بين الأصالة والمعاصرة بتوظيف الوحدة الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي المعاصر؟
- أهمية الدراسة:
- تسليط الضوء على القيم الجمالية من خلال تحليل سمات عناصر الوحدات الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي المعاصر.
- الكشف عن التوافق بين الابداع والاصالة من خلال توظيف الزخارف الإسلامية في التصميم الداخلي المعاصر.

أهداف البحث:

- إيجاد تصميمات زخرفية إسلامية إبداعية لتصميم الداخلي المعاصر.
- توضيح القيم الجمالية من تحليل سمات الزخارف الإسلامية، لتكون مصدر استلهام تصميمي معاصر في مجال التصميم الداخلي.
- تحقيق التوافق بين الابداع والاصالة في ظل تيارات التطور الجامحة.

الفروض:

- يمكن الاستفادة من القيم الجمالية لسمات العناصر الزخرفية الإسلامية في إيجاد تصميمات زخرفية فنية إبداعية في مجال التصميم الداخلي المعاصر.
- يتحقق التوافق بين الأصالة والمعاصرة في مجال التصميم الداخلي بالكشف عن القيم الجمالية لأنظمة الزخارف الإسلامي لتكون مصدراً للتصميم الإبداعي.
- حدود البحث:** دراسة خصائص وسمات الزخارف الإسلامية وما تحققه من قيم جمالية يمكن الاستفادة منه في مجال التصميم الداخلي المعاصر.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي: وصف الوحدات الزخرفية، وتحليل سمات العناصر الزخرفية الإسلامية.

المنهج التجريبي: بتحليل وحدة زخرفية وإيضاح القيم الجمالية من خلال سمات العناصر الزخرفية الإسلامية وتطبيقها في التصميم الداخلي المعاصر.

مصطلحات البحث:

الفن الزخرفي: فالزخرفة هي كل رسم يقوم به الفنان بقصد ملء الفراغ بهيئة جميلة متناسقة تستريح لها العين، وتكون خطوطاً أو هياكل هندسية أو نباتية تعكس جمال النفس الإنسانية، فهي فن تشكيلي شأنها في ذلك شأن الفنون الأخرى. (سارة، 2021)

التعريف الاجرائي: عبارة عن خطوط متشابكة ومتلاحمة على أسس مدروسة ومقننه يتخذ الشكل المنشود من أنشائها لتحقيق الجانب الجمالي.

التصميم الداخلي المعاصر: هو الابتكار والانشاء والابداع التشكيلي لإنتاج أعمال جميلة ممتعة ولها منفعة، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل ما أو إنشاؤه بطريقة مرضية تجلب للنفس، ولإشباع حاجات ورغبات الناس نفعياً وجمالياً. (النمري والعيساوي، 2015م)

التعريف الاجرائي: هو الحيز الفراغي الذي يتم دراسته وتأثيره وتشطيبه وفقاً لأسس عناصر التصميم بما يتوافق مع الميول الشخصية والنفسية والذوق الفني لإصحاب المكان.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: التصميم الداخلي المعاصر: منذ آلاف السنين، وبوجود الإنسان، وجدت الكهوف التي كانت مقره ومسكنه، وتشهد جدران تلك الكهوف وسقفها المزينة برسوم وتخطيطات تدل على رغبة ساكنيها في تجميل مسكنهم؛ حيث كان المسكن هو الحيز الذي استوعب مهارات الفنانين ومواهبهم، فالمساكن القديمة، كانت مزينة بزخارف ملونة وهو دليل على حاجة الإنسان لفضاء يشعره بالراحة والسكينة ولكن مع تطور المساكن أصبحت بمظهرها الخارجي والداخلي وكتلتها وأقسامها شيئاً فنيّاً مجسماً، يحتاج إلى عمل إبداعي، فكري هندسي، ومع ذلك استمرت المساكن بكونها هي المجال الذي يستوعب جميع أنماط الفن، من تصوير أو نحت أو تصميم (البلداوي، 2016)

هناك علاقة تبادلية بين الذاتية ومجتمع التصميم الداخلي فالتصميم الداخلي له أهمية كبيرة في المسكن، باعتباره الوحدة الأساسية الدائمة التي يقضي فيه الإنسان معظم أوقات حياته، كما أنه الانتماء الإنساني والاجتماعي للأسرة، وفيه ينشد الراحة والطمأنينة، ويشعر داخله بالاستقرار والسكينة، ويرتبط واقع التصميم الداخلي بشخصية وروحية المصمم الداخلي، كما أن لها علاقة بتاريخه ونشأته، وجغرافية المكان الذي أسهم في تكوين رؤياه البصرية والروحية وتتفاعل الذاتية مع الواقع الإبداعي للتصميم الداخلي، فينشئ المصمم وعياً خاصاً به يعبر عن علاقة الإنسان بالفراغ المعيشي على أسس وظيفية وجمالية، حيث ترتبط مشاعر الإنسان عادة بمحيطه وبما يراه من حوله كذلك تتعلق نفسيته بمن يتعامل معهم من أفراد، فالجدران وقطع الأثاث والمفروشات ولون الطلاء لها دور في سلام الإنسان النفسي أو قلقه واضرابه وتلك الحالة هي ما يطلق عليها الباحثون اسم "الطاقة الإيجابية". (إسماعيل وآخرون، 2021)

فالطراز المعاصر في التصميم الداخلي من أنماط التصميمات التي تتعلق باللحظة الراهنة أو الفترة الحاضرة باعتبار مكوناته وعناصره مُستمدة من روح العصر، وعلى الرغم من سهولة تعريفه إلا أن الأسلوب المعاصر يتسم بالتغير المستمر، لذلك يصعب تحديد هذا النمط بدقة وبالرجوع إلى البدايات الأولى لهذا الأسلوب، نجده أسلوب متأثر بأنماط

وأساليب أخرى مختلفة ، فهو أسلوب يمتاز بالبساطة والمرونة ومواكبة التطورات السريعة في عصر العولمة ، كما يمكنه اللجوء إلى العناصر القديمة أو المستخدمة ودمجها بعناصر أخرى معاصرة لمواكبة التطور. <https://attic-design.com>.

سمات التصميم الداخلي المعاصر. لتصميم الداخلي المعاصر العديد من السمات التي تجعله مميز عن غيره:

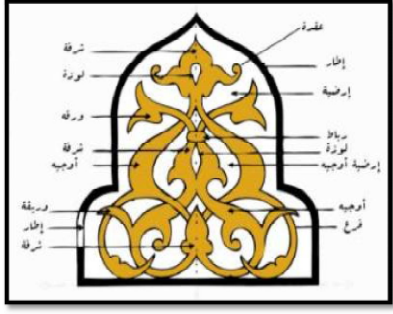
- جودة المواد المستخدمة في التصميم.
 - استغلال المساحات وخصوصاً المفتوحة، ودمج مساحات الغرف بدل من فصلها وغلقها.
 - الإضاءة الجيدة والتهوية الطبيعية.
 - التنسيق بين الخطوط النظيفة وبين العناصر.
 - التركيز على الجانب المعماري.
 - التركيز على الألوان المحايدة.
 - تتسم التصميم الداخلي بالمرونة وقابليته لتوليف والتطبيع بالفنون الأخرى.
- ثانياً: العناصر الزخرفية الإسلامية:** الزخرفة هي فن من الفنون التي تركز على التجريد والتحوير والتكوين والنسب والتناسب والفارغ والكتلة والخط، واللون وهي إما وحدات طبيعية أو وحدات هندسية تحور إلى أشكال تجريدية. (الدراسية وعبد الهادي، 2009).

عناصر الزخرفة: تتكون الزخرفة الإسلامية من عناصر فنية لها دلالة وقيم جمالية وهي كالتالي:

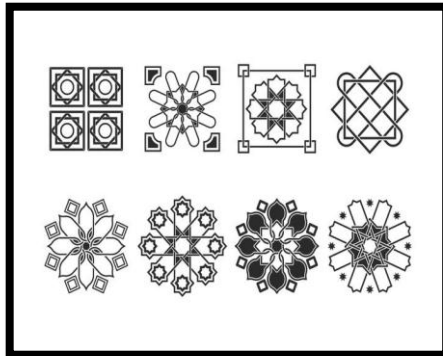
أ-العناصر الزخرفية النباتية: عناصر الزخرفة النباتية من أبرز النماذج التي تبين اتجاه الفنان المسلم الى تجريد الزخارف النباتية ابتعاداً عن محاكاة الطبيعة، فابتعد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة ونقلها نقلاً حرفياً، حيث تظهر غالباً عناصر زخرفية مجردة كل التجريد. (سارة، 2021).

وتعد هذه العناصر وحدات زخرفية مستوحاة من الأشكال المختلفة للنبات أو ما تسمى بالوحدات الزخرفية النباتية، بحيث تسمح للفنان بالاستلهاً منها سواء كان ذلك بنقل أشكالها الطبيعية كما هي أو بتحويرها أو برسم رموز مجردة لها. فالزخرفة النباتية يطلق عليه "فن التوريق" وهو مسمى على زخارف مشكلة من أوراق نباتية مختلفة وأزهار متنوعة، وقد ظهرت بأساليب مختلفة بحيث تكون الوحدة فيها مجموعة من العناصر الزخرفية النباتية المتشابكة والمتداخلة، تتكرر بشكل متقن ومنظم، وتعتبر الزخارف النباتية محطة اهتمام الفنان المسلم التي لجأ إليها؛ حيث أبدع في تصميمها ورسمها وتنسيقها وتوزيعها والتأليف بينها بطريقة جعلتها تبدو جديدة بما أصبغ عليها من فلسفته الفنية ومفهومه للجمال، فبدت قوية واضحة (الدراسية وعبد الهادي، 2009).

تتميز العناصر النباتية بمنحنيات لتكون الوحدة النباتية لتكون أشكالها كالأزهار والأوراق والثمار بمختلف أنواعها وكافة أنواع النباتات الأخرى كما تتميز وحدتها بأشكال حلزونية تكون قابلة لتحوير والتكرار بطريقة جميلة. كما هو موضح في جدول (1)

عناصر الزخرفة النباتية	مسميات العناصر النباتية	الصورة	مسميات العناصر النباتية	الصورة
	الفرع		مسميات العناصر النباتية	الصورة
	الورقة		مسميات العناصر النباتية	الصورة
	الشرفة		مسميات العناصر النباتية	الصورة
	الرابط		مسميات العناصر النباتية	الصورة
	البرعم		مسميات العناصر النباتية	الصورة
	اللوزة		مسميات العناصر النباتية	الصورة

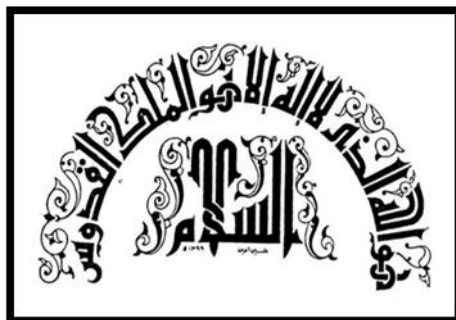
جدول (1) عناصر الزخرفة النباتية.
المصدر: <https://www.pinterest.ca/pin/>



شكل رقم (1) الزخارف الهندسية
المصدر: <https://www.pinterest.com>

ب-العناصر الزخرفية الهندسية: أبدع الفنان المسلم في استخدام الزخرفة الهندسية وشكلها في أشكال فنية إبداعية منسجمة ومتداخلة، فظهرت أشكال هندسية مختلفة كالأطباق النجمية بأنواعها والمضلعات والدوائر المختلفة، حيث زخرفة المباني والمساجد، والأبواب والأسقف، مما يدل على التقدم العلمي بعلوم الهندسة. (الدراسية وعبد الهادي، 2009). فتداخل الخطوط الهندسية وتشابكها وتنطلق من المركز، ثم تبدأ الأشكال ذات التنوع الكبير (معينات، أو مربعات، أو مثلثات، أو نجوم ثمانية الأطراف) بالانطلاق والتفرع وتوزع طبقاً لمبادئ التكرار المتناظر أو المضاعفة أو الانقسام كما لا ننسى أن للألوان دوراً كبير في إبراز التشابكات الزخرفية الهندسية.

ويوضح سارة (2021م) ان الزخارف الهندسية الإسلامية المعقدة في الأصل هي وحدات قائمة على قواعد وأصول بسيطة، حيث يتم تقسيم فراغ المحيط إلى أقسام وأجزاء متساوية، للحصول على أشكال هندسية فنية مختلفة، وهذا ما يميز براعة الفنان المسلم بعلم الهندسة. وأكثر ما يسعى إليه الفنان المسلم الحصول على تحويل مبتكر جديد من خلال تداخل وتشابك الزوايا وقواطعها أو تكرار الأشكال الهندسية واندماجها لتحقيق المزيد من الإبداع والجمال. ومن نماذج الزخرفة الهندسية التي استخدمت: الجدران والدوائر المتماسة والمتجاورة والخطوط المتشابكة والمنكسرة، بالإضافة إلى أشكال المثلث والمربع، والمعين، والخماسي، والسداسي. كشكل رقم (1)



شكل رقم (2) الزخرفة الخطية
المصدر: <https://www.pinterest.com>

ج-العناصر الزخرفية الخطية: لعبت الزخارف الخطية دوراً كبيراً في تاريخ الفنون الإسلامية، فبالإضافة إلى أنها تؤدي دوراً جمالياً فنياً فهي أيضاً تؤدي غرضاً للتبرك ببعض الآيات القرآنية أو عبارات الدعاء، كشكل رقم (2). فلقد حظيت فن الخط الزخرفي بالعناية الكبيرة عند الفنان المسلم. وتميز بالعديد من المميزات التي ساهمت في إبراز جماليات الخط:

- المرونة التي تمكن الفنان من عمل أشكال وتراكيب مختلفة حتى الجملة الواحدة والكلمة الواحدة.
- الارتقاء والاستدارة وقدرتها على التمثيط والاطالة.

• تستخدم الصفات الشكلية والزخرفية في ثناياها، ويتم توزيعها بأوضاع

مختلفة، لإعطاء نوعاً من الشكل الزخرفي.

- يتم انشاؤها على قواعد رياضية هندسية ثابتة ومعروفة.
- يتميز الحرف العربي بصفة الاختزال؛ للحرف الواحد له شكل متصل، وشكل منفصل، بالإضافة إلى إمكانية تراكب الحروف فوق بعض بطريقة مدروسة ومقننة، مع إعطاء الشعور بالإحساس الإيقاعي والتنوع الحسي وهذه الصفة انفرد بها الخط العربي. (الحازمي، 2019)

القيم الجمالية للأشكال الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي:



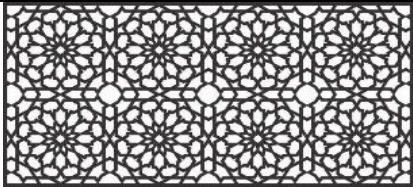
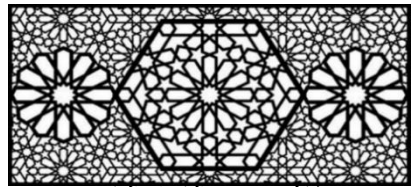
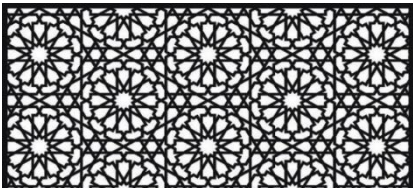
صورة رقم (1) تصميم داخلي بطابع إسلامي.
المصدر: <https://www.pinterest.com>

الفن الإسلامي له فلسفته الخاصة؛ حيث تميز العناصر الزخرفية الإسلامية بمجموعة من الخصائص الفنية والسمات نتيجة لتكامل والتجانس بين الأفكار الفلسفية للعقيدة الإسلامية ومضمونها الثقافي والديني والاجتماعي، مما انعكس ذلك على إنتاج الفنان المسلم في التصميم الداخلي. وفي وقتنا الراهن اعتادت المصمم على توظيف الوحدات الزخرفية في التصميم الداخلي ليظهر الطابع الإسلامي بصورة بحتة. كصورة رقم (1) وفي ظل التطورات السريعة في التصميم الداخلي ومتطلبات الحياة واختلاف الأذواق الناشئة في العصر الحالي بدا العزوف عند البعض في استخدام القوالب التقليدية، وللكشف عن أساليب يساهم في المحافظة على الأصالة ومواكبة التطور لابد من الالمام التام بسمات العناصر الزخرفية الإسلامية لمعرفة انشاء تصميمات زخرفية إسلامية معاصرة تساهم في جمع التطورات السريعة في التصميم الداخلي مع الأصالة.

سمات العناصر الزخرفية الإسلامية في التصميم الداخلي: التجريد والتكرار والإيقاع والشبكيات، حيث امتاز كل سمة من السمات الزخرفية الإسلامية بسمات لها بصمة جمالية في التصميم الداخلي المعاصر وهي كتالي:

1- **التجريد:** ويقصد بها إعادة صياغة الواقع بطرق فنية يتجلى فيها إحساس الفنان بالحركة واللون والخيال، أي عملية الانتقال من محاكاة الطبيعة الى عالم التفكير والاستلهام ويتم ذلك من خلال استخدام الخطوط بأنواعها (المستقيمة والمتعرجة والخط الحر... الخ)، والأشكال الهندسية بأنواعها (المربع، الدائرة، المستطيل... الخ) (امام وآخرون، 2024). والتجريد في الفن الإسلامي هو توصيل المعلومة، وكذلك البحث عن التعبير، وتوصيل القيمة المعنوية. فالدين الإسلامي يرفض أن يكون الفنان مقلد لما هو أمامه، إنما يبحث على دراسة وتحليل الفن الزخرفي والوصول الى نتائج مهمة للعقل الإنساني، وفي هذه الحالة الطبيعية موجودة ليس للتقليد والمحاكاة، ولكن للتحليل والوصول إلى نتائج فنية ابداعية. (فواد، 2000).

2- **التكرار:** يعد التكرار في الفن الإسلامي إحدى السمات المرتبطة بجوهر العقيدة الإسلامية، فتكرار الوحدة الزخرفية يحقق قيم جمالية ذات إيقاع منتظم، وأن اللانهاية المطلقة التي تحققها التكرار في الفن الزخرفي الإسلامي نتجت عن تأمل الفنان العقلي للتحكم في تكرار الشكل والإيقاع الجمالي، فأنماط التكرار المتوالد من الأشكال الهندسية او النباتية او الكتابية الزخرفية تكرر قائم على أسس، وقواعد التوازن، والتناسب، والتجاذب. جدول (2) يوضح أنواع سمات التكرار.

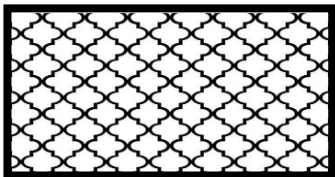
الصورة	التكرار
 شكل رقم (3) التكرار العادي	التكرار العادي: تتكون العناصر بشكل منتظم وثابت، والوحدة الزخرفية تحتفظ بشكلها لا تتغير مع التكرار. كشكل (3).
 شكل رقم (4) التكرار العكسي	التكرار العكسي: تكرار قائم على المحور الراسي والافقي؛ حيث ان العناصر تتكون في اتجاه معاكسه ومتطابقة حول المحور. كشكل (4)
 شكل رقم (5) التكرار المائل	التكرار المائل: يتكون فيها العناصر الصفوف متتالية وعلى نسق مقنن حيث ان الصفوف الفردية مطابقة مثل بعض والصفوف الازدواجية مثل بعض، فينتج إحساس التكرار المائل. كشكل (5).

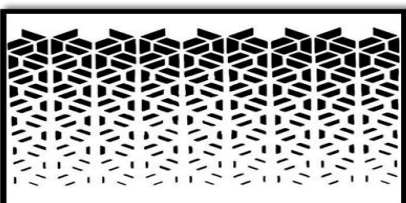
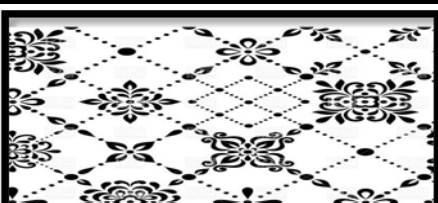
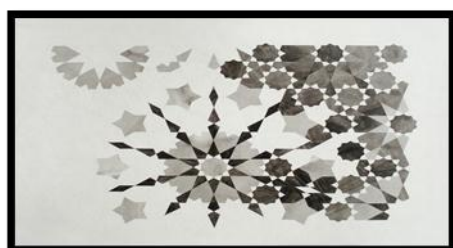
الصورة	التكرار
 شكل رقم (6) التكرار المركب	التكرار المركب: يتكون التكرار المركب بتداخل الوحدة الزخرفية مع الوحدة الأخرى سواء من الزاوية أو القواطع أو الاضلاع ويكون التركيب جزئي كشكل (6).
 شكل رقم (7) تكرار التكبير والتصغير	التكرار بطريقة التكبير والتصغير: يتخذ شكل الوحدة الزخرفية الواحدة حجم التكبير والتصغير ويكون نسيج تكراري بمسافات وقياسات ثابتة مقننه ومدرسة يظهر فيها ابداع الفنان. كشكل (7)

جدول (2) أنواع التكرارات الزخرفية (تصميم الباحثة)

مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>

3-الإيقاع: هو عبارة عن تكرار الوحدة الزخرفية ، وهو عبارة عن سلسلة من التواصل الحركي الناتج عن نظم توزيع عناصر الزخرفة في صورة وحدات وفترات زمنية، ومن ثم يظهر الإيقاع نتيجة لتكرار المنتظم الذي أعطي إحساس بالحركة وهذا ما يسعى له الفنان المسلم ، ويتميز الإيقاع في الفنون الإسلامي بالتكرار للعنصر الزخرفي وفقاً للأنظمة وأسس هندسية رياضية وعقيدة دينية وحس فني جميل ، فهو أحتوى على حركة ونظام من الإيقاع و هي حركة استثنائية تقديرية وليست فعلية ، ونجد أن الفنانون اعتمدوا على الخطوط الهندسية اللينة والتناظر والتبادل وتعدد المساحات سواء في توزيعها وتنويعها في تحقق الإيقاع الذي أتخذ في صياغاته عدة صور مختلفة وجدول (3) يوضح أنواع الإيقاع .

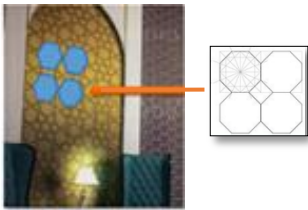
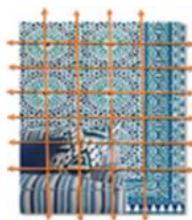
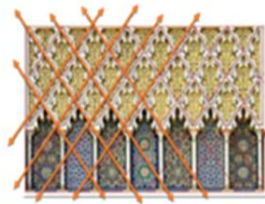
الصورة	نوع الإيقاع
 شكل رقم (8) الإيقاع المنتظم	الإيقاع المنتظم: هو تطابق وتشابه الوحدات والمسافات والمساحات، كما يتساوى فيها قوة الجذب وتناظر ويسمى بالإيقاع الرتيب، وعند تغير خصائص المفردات التشكيلية، أو العناصر الفنية حجماً، أو شكلاً، أو اتجاهها يتحول الإيقاع من رتيب إلى إيقاع غير رتيب. كشكل (8).
 شكل رقم (9) الإيقاع المتزايد	الإيقاع المتزايد: يزداد أبعاد العنصر الزخرفي تدريجياً مع ثبات المسافات أو العكس، أو يتزايد الإثنان تزايداً تدريجياً معاً. كشكل (9).

نوع الايقاع	الصورة
الإيقاع المتناقص: يتناقص أبعاد العناصر تدريجياً مع ثبات المسافات أو العكس أو تناقص المسافات وأبعاد العناصر تناقصاً تدريجياً معاً. كشكل (10).	 شكل رقم (10) الإيقاع المتناقص
الإيقاع الغير منتظم التغير: ان المسافات بين العناصر الزخرفية غير ثابتة وغير منتظمة مما يعطي الشعور واحساس حركي غير منتظم. كشكل (11)	 شكل رقم (11) الإيقاع الغير منتظم
الإيقاع الحر: عبارة عن نظام غير ثابت وهي أعمال فنية لا تخضع لأنظمه وقوانين محكمة، فالعلاقات التشكيلية الزخرفية للعناصر تخضع للإبداع الفني الخاص بالفنان. كشكل (12)	 شكل رقم (12) الإيقاع الحر

جدول (3) أنواع الايقاع الزخرفية (تصميم الباحثة)

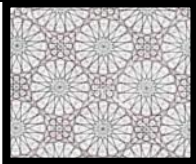
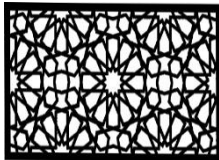
مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>

4- **الشبكيات الهندسية:** تتخذ الشبكيات الهندسية المركبة والبسيطة دوراً فعالاً في بناء التصميمات الزخرفية الهندسية، فقد أبدع الفنان في استخدامها بصور متنوعة لتحقيق علاقات جمالية ونظم إبداعية لإحداث تأثيرات بصرية ووجدانية. جدول (4) يوضح أنواع الشبكيات الهندسية الأكثر استخداماً في التصميم الداخلي:

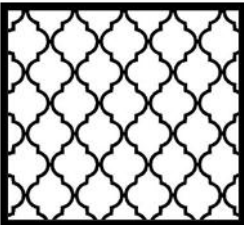
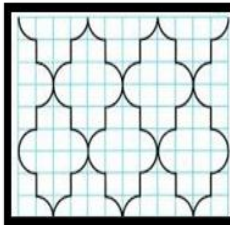
الشبكة السداسية	الشبكة المربعة:	الشبكة المثلثة:
: ننوصل للشبكة السداسية عن طريق تقسيم محيط الدائرة إلى ستة أجزاء متساوية وذلك بتحديد ست نقاط، ثم يتم توصيل خط يربط بين النقاط الست، فيظهر الشكل السداسي المتطابق للأضلاع والزوايا. كشكل (15). 	الشبكة المربعة وهي عبارة عن تقسيم محيط الدائرة إلى أربعة أقسام متساوية وكل قسم لها نقطة، وعندما يتم توصيل النقاط الأربع فيما بينها تنتج الشكل المربع، وتكرر الخطوط الرأسية والخطوط الأفقية التي تشكل أضلاع المربع بمسافات متساوية وبشكل متوازي الأضلاع، ينتج الشبكة المربعة. كشكل (14). 	هي الشبكة الإيزومترية وهي نظام قائم على تكرارات منتظمة على شكل مثلثات متساوي الأضلاع، يترتب عنه تشابك وتداخل الخطوط الأفقية وأخرى بشكل مائل في اتجاهين متقابلين. كشكل (13) 

جدول (4) أنواع الشبكات الزخرفية.

دراسة تحليلها لسمات العناصر الزخرفية الإسلامية: سنتناول دراسة تحليلية لسمات العناصر الزخرفية الإسلامية وإظهار القيم الجمالية في التصميم لنموذج من التصميم الداخلي التقليدي، للاستفادة منه في تنفيذ تصميمات زخرفية فنية إسلامية في التصميم الداخلي المعاصر.

جدول رقم (5) إيجاد قيمة جماليه من تحليل زخرفة هندسية (النجم العثماني) ب تكرار المائل العكسي وإيقاع منتظم على الشبكة المثلثة				
نوع العنصر الزخرفي	هندسية: النجم العثماني	تكرار الوحدة في الشبكة		
				
التكرار	التكرار المائل العكسي			
الإيقاع	الإيقاع المنتظم			
الشبكة	الشبكة المثلثة			
الوصف	تم استخدام العنصر الهندسي النجم العثماني وتحديد نوع التكرار والشبكة والإيقاع مما أنتج عن ذلك تصميم ابداعي وفقاً لمتطلبات التصميم الداخلي لغرفة النوم المصمم من أجله.			
مصدر الصور : https://www.pinterest.com				

مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>

جدول رقم (6) إيجاد قيمة جماليه من تحليل زخرفة نباتية مجردة ب تكرار عادي وإيقاع منتظم رتيب على الشبكية المثلثة			
		تكرار الوحدة في الشبكية	نوع العنصر الزخرفي
			 زخرفة نباتية مجردة
		التكرار	التكرار العادي
		الإيقاع	الإيقاع المنتظم رتيب
		الشبكية	الشبكية المثلثة
		الوصف تم استخدام الوحدة الزخرفية النباتية المجردة ونوع الشبكية والإيقاع مما انتج تصميم فني زخرفي يلانم المكان المخصص له .	
مصدر الصور : https://www.pinterest.com			

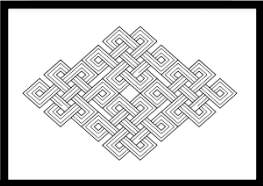
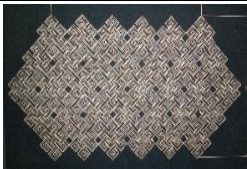
مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>

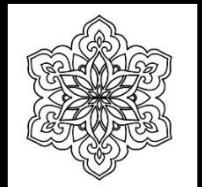
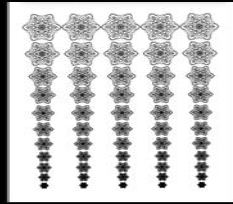
الإطار التطبيقي: من خلال ما سبق عرضة في الدراسة النظرية من وصف وتحليل سيتم الاستفادة منه في تنفيذ تصميم فني زخرفي باستخدام وحدة زخرفية إسلامية وفق سمات عناصر الزخرفة الإسلامية وتوظيفها في التصميم الداخلي المعاصر بصوره إبداعية لتحقيق التوافق بين الإصالة والمعاصرة. باستخدام برامج التصميم.

مجتمع، وعينة البحث: حصر البحث في تنفيذ عدد (2) من التصميمات الزخرفية الإسلامية وفق سمات عناصر الزخرفة المختلفة وتوظيفها بصورة إبداعية في التصميم الداخلي المعاصر.

أدوات البحث. استخدام البرامج التصميمية المتخصصة في تنفيذ التصميمات وهي على النحو التالي:

- برنامج الاوتوكاد (AutoCAD): لرسم الوحدة الزخرفية وتطبيق سمات عناصر الزخرفة من (تكرار وإيقاع وشبكية) لإنتاج تصميم زخرفي فني إسلامي يمكن توظيفه في التصميم الداخلي المعاصر المقترح.
- برنامج الثريدي ماكس (3D MAX): وهو برنامج متخصص في تنفيذ تصميمات محاكاة للواقع.
- برنامج الفوتوشوب (PHOTOSHOP): للإظهار اللوني.
- تجربة البحث:** بالنظر الى طبيعة البحث وتطبيقه، اعتمدت الدراسة على الأساليب العلمية لتحقيق اهداف الدراسة باستخدام البرامج المتخصصة في تنفيذ التصميمات، وتم من خلال ثلاثة مراحل.
- تحديد نوع العنصر الزخرفي الإسلامية المرغوب في توظيفه في التصميم الداخلي المعاصر ورسمها بواسطة برنامج الاوتوكاد (AutoCAD).
- تنفيذ تصميم زخرفي فني وفق سمات العناصر الزخرفية الإسلامية من (التجريد، التكرار، الإيقاع، تحديد الشبكية) من خلال برنامج الاوتوكاد (AutoCAD).
- توظيف التصميم الزخرفي الإسلامي في التصميم الداخلي المعاصر بطريقة إبداعية ومحاكاة لطبيعة. باستخدام برنامج ثريدي ماكس، وتقوية التأثيرات اللونية في التصميم باستخدام برنامج الفوتوشوب (PHOTOSHOP).

تصميم رقم (1) تصميم زخرفه هندسية إسلامية لغرفة نوم معاصرة (تصميم الباحثة)		
	زخرفة هندسية شبكية	نوع العنصر الزخرفي
	التكرار المائل	التكرار
	الإيقاع المنتظم	الإيقاع
	الشبكية المثلثة	الشبكية
		تصميم الشبكية ببرنامج الاتوكاد من خلال تكرار الوحدة الزخرفية وتحديد مكان توظيفها في التصميم الداخلي المعاصر
من خلال تطبيق سمات عناصر الزخرفة الإسلامية في الوحدة الزخرفية المختارة تم تنفيذ تصميم ابداعي فني زخرفي إسلامي يلائم الحيز الفراغي المخصص له مما يتواءم مع التصميم الداخلي المعاصر لغرفة نوم ، وتم اختيار الألوان المعاصرة لتحقيق التوافق والتوازن اللوني .		
		
تصميم رقم (2) تصميم زخرفه نباتية إسلامية لغرفة معيشة معاصرة (تصميم الباحثة)		

	زخرفة نباتية مجردة	نوع العنصر الزخرفي
	التكرار العادي	التكرار
	الإيقاع المتناقص	الإيقاع
	الشبكية المربعة	الشبكية
		تصميم الشبكية ببرنامج الاتوكاد من خلال تكرار الوحدة الزخرفية وتحديد مكان توظيفها في التصميم الداخلي المعاصر
من خلال تطبيق سمات عناصر الزخرفة الإسلامية في الوحدة الزخرفية المختارة تم تنفيذ تصميم ابداعي فني زخرفي إسلامي يلانم الحيز الفراغي المخصص له مما يتواءم مع التصميم الداخلي المعاصر لغرفة معيشة ، وتم اختيار الألوان المعاصرة لتحقيق التوافق والتوازن اللوني .		الوصف
		

نتائج البحث

- 1- تحقيق الابداع الفني في التصميمات زخرفية الاسلامية في التصميم الداخلي المعاصر من خلال المعرفة التامة بسمات العناصر الزخرفية الإسلامية.
- 2- الالمام الوافر لدى الفنان المسلم بأصول الزخرفة وكيفية الربط بينها في نسيج زخرفي ابداعي يحقق التوافق بين الاصاله والمعاصرة في مجال التصميم الداخلي المعاصر.
- 3- جمال التصميمات الهندسية في التصميم الداخلي المعاصر قائم على براعة الفنان في حل المعادلات الفنية الزخرفية بانتقاء الوحدات الزخرفية وتوزيعها وتجميعها بنظم وتكرارات للوصول الى الهدف المنشود من التصميم الملانم للمكان المخصص له.

توصيات البحث:

1. الاتجاه الى دراسة متعمقة للعناصر الزخرفية الاسلامية للكشف عن اسرار القيم الجمالية التي تساعد في الوصول الى تصميمات ورؤية جديدة في التصميم الداخلي لمواكبة التطورات الحديثة والعصرية.
2. اجراء المزيد من الدراسات الهندسية الانشائية والتشكيل للعناصر الزخرفية الإسلامية لفتح الافاق امام المصممين والمهتمين لإنتاج تصميمات ابتكارية في مجال التصميم الداخلي.

المراجع

- 1- إبراهيم شيماء سلامة (2016م) "الفن الإسلامي وتأثيره على أعمال فنان الزجاج العالمي إيميل جاليه " مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع2.
- 2- أبو السعادات، شريف حسين (2016م) " القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي "مجلة العمارة والفنون، ع2.
- 3- إسماعيل، مهجة محمد ومشعل، رباب ورشدي، أسماء محمد (2021) " الذاتية والموضوعية للتصميم الداخلي للمسكن وعلاقته بالطاقة الإيجابية للمرأة الريفية " المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. مج9، ع31.
- 4- البلداوي، محمد ثابت (2016) " المفهوم الإسلامي للفضاء الداخلي السكني دراسة تحليلية لعينات من القصور الإسلامية" قسم التصميم الداخلي - كلية العمارة والتصميم ، جامعة عمان الأهلية الاردن . مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج16، ع10.
- 5- الحازمي، نجوى (2019م) "رؤية تشكيلة مبتكرة في تصميم الأثاث ومكملات الزينة بمفهوم المدرسة التكعيبية " مجلة جامعة أم القرى التربوية والنفسية، مج11، ع1، جامعة أم القرى، السعودية.
- 6- إمام، محمد حسن أحمد محمد وإبراهيم، دينا فكري جمال والحبشي، ريم أحمد عواد. (2024م). الإيقاع والتجريد في العمارة الإغريقية كروية استلهاميه لتصميم الأثاث. المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي، مج3، ع1.
- 7- حماد، أحمد محمد والشناوي، فاطمة بسيوني وبنداري، ياسر سعيد محمد، وعواد، إسماعيل أحمد. (2007م) " الاستفادة من الزخارف الإسلامية في تصميم وإنتاج الأثاث الزجاجي المعاصر " المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل، القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/346849>
- 8- الدراسي وعبد الهادي، محمد وعنلي. (2009م) " الزخرفة الإسلامية" ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن .
- 9- الرشيد (2022) "صنع زخرفية اسلامية معاصرة لأثراء مجال اشغال الخشب" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج 7 ، ع36.
- 10- سارة، قليل (2021م) "جمالية الزخرفة الإسلامية في المنمنمات "مجلة النص. مج8، ع1. الجزائر .
- 11- فؤاد، داليا أحمد(2000م) " الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة" رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- 12- النمري والعيسوي، عابدة وباسين(2015م) "تطبيقات الزخرفة الإسلامية في التصميم الداخلي لمسجد الفيحاء "رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- 13- هاشم، علا وحامد، هالة والدسوقي، مي (2018) "الهوية المتطورة ومردودها على التصميم الداخلي المعاصر "مجلة العمارة والفنون. ع10.

مراجع الانترنت

- 1- <https://www.pinterest.com>
- 2- <https://attic-design.com> .